مُختَصَرٌ في ترجمةِ السيّد عبد الله الجزائري للسيد محمد الجزائري (الموسوي)

تحقيق

الأستاذ الدكتور

حامد ناصر الظالمي

جامعة البصرة □ كلية التربية للعلوم الإنسانية

مقدمة المحقق:

تُعد أسرة السيد نعمة الله الجزائري (البصري) من الأُسر العلمية التي توارثت العلمَ والفضلَ والتأليفَ، فهذه الأسرة التي شاع صيتُها، هي سلالةُ السيد نعمة الله الجزائري، المولود في منطقة الأهوار في جزائر البصرة سنة ١٠٥٠هـ، والمُتوفى في تُستر في إيران سنة ١١١٢هـ، التي نَزَحَ إليها في أواخر عمره، فهذا الرجل الذي صَنَّف عشرات الكتب لم يأخذ نصيبه من الدراسة، فالذي تم تحقيقه ونشره من تراثه لا يتجاوز ربع ما كتب، والكثرة منه بقيت مخطوطة ولا سيما في مكتبات إيران، إذ يوجد له في مكتبات إيران أكثر من أربعين كتاباً مخطوطاً، وهذه الكتب لها عشرات النسخ الخطية، وقد ذكرناها مع أماكن وجودها وأرقامها وعدد نسخها وناسخيها وعدد أوراقها وغير ذلك في كتابنا (من تراثنا المخطوط في مكتبات إيران والنجف) الصادر في النجف الأشرف سنة ٢٠١٧.

وهكذا الحال في تحقيق ونشر تراث ولده السيد (نور الدين الجزائري) المولود سنة ١٠٨٨-١١٥٨هـ، الذي صَنَّف مجموعةً من الكتب، ما يزال قسمٌ منها غير مُحقَّق وهو الأمر نفسه مع حفيده السيد عبد الله بن نور الدين الجزائري المولود سنة ١١١٢هـ في تُستَر والمُتوفى فيها سنة ١١٧٣هـ.

وعندما نجمع تراث آل الجزائري ولا سيّما أحفاد السيد نعمة الله نجدهم قد كتبوا المئات من الكتب والرسائل ولكن لم يُنشَر ويُحقَّق إلّا الجزء القليل منها. وهذه الرسالة هي في (شرح حال السيد عبد الله الجزائري) كتبها أحد أحفاده هو السيد محمد الموسوي الذي ستأتي ترجمته.

المخطوطة:

نسخة هذه الرسالة موجودة في مكتبة الگلپايگاني في قم بالرقم ٢٥/١١٣، وبعنوان (مختصر في ترجمة السيد عبد الله) ومؤلفها السيد محمد الجزائري. والرسالة

بالرقم ٢٥ ضمن المجموعة المُرقّمة ١١٣ التي تضم مجموعةً من رسائل السيد عبد الله الجزائري، ولكن في نهاية الرسالة الاسم هو محمد الموسوي وليس محمد الجزائري كما فعل المُفهرِس.

وهي مُكوَّنة من ١٤ صفحة في سبع ورقات، في الصفحة الواحدة ثلاثة عشر سطراً والسطر يحتوي على ما يقارب ثلاث عشرة كلمة. وخطّها واضح، وعناوينها مُلَوّنة بالحبر الأحمر.

المؤلف

جاء في نهاية المخطوطة ((هذا ما كَتبتُه في الترجمة على سبيل العَجَلة والله المُوفِق، وأنا الأقل محمد الموسوي نزيل النجف الأشرف غَفَرَ اللهُ له، وكان ذلك في شهر رمضان سنة ١٣٧١هـ والحمدُ لله وحده)).

وعند مراجعتنا لكتب التراجم والأعلام نجد أن كثيراً من الأعلام لهم هذا الإسم (محمد الموسوي) ولكن مَنْ هو محمد الموسوي مؤلف هذه الرسالة؟، خاصَّة وأنه نزيل النجف، أي أنه لم يَذكر أنه مولود في النجف بل هو نزيل النجف، وهنا يجب علينا أن نُوفِّق بين سنة كتابة المخطوطة (١٣٧١هـ) وهو في النجف، وأنه توجد إشارة في المخطوطة على أنه من أحفاد السيد محمد بن نور الدين الجزائري وهنا أصبح الأمر أكثر وضوحاً كونه موسوياً ومن سلالة آل الجزائري وعاش في النجف الأشرف في فترة كتابة هذه الرسالة أي سنة ١٣٧١هـ، وعند البحث في سلالة آل الجزائري وممَنْ تنطبق عليه تلك الأمور، وجدنا أنه السيد (محمد علي الإمام الجزائري)، وقد تَرجَم له السيد أحمد الحسيني الأشكوري ترجمةً لابأس بها اعتمدناها هنا، ومما جاء فيها هو: ((السيد محمد علي بن السيد حسين المعروف بالسيد بُزرك ابن السيد محمد بن الحسين بن عبد الكريم بن محمد جواد بن السيد عبد الله ابن السيد نور الدين بن السيد نعمة الله بن عبد الله الموسوي الجزائري، المعروف بالإمام.

ولِدَ في مدينة تُستر (شوشتر) في سنة ١٣٠٨هـ، وبها نشأ نشأته الأولى وترعرع في ظل والده السيد حسين الجزائري المُتوفى سنة ١٣٣٣هـ، الذي كان من أعلام علماء تلك المدينة.

دَرَسَ المقدمات العلمية على السيد محمد علي شيخ الإسلام والسيد محمد علي بن السيد محمود والسيد محمد تقي شيخ الإسلام، وقرأ كتاب شرائع الإسلام عند السيد علي محمد آل علي، ومقداراً من شرح اللُمعَة ورياض المسائل عند ملا جعفر شرف الدين التستري، كما أنه تَعلَّم الخط على الحاج مُلّا محمد الكسائي.

ثم هاجر إلى مدينة (دزفول) وبَقيَ بها سنينَ متتلمذاً في الفقه والأصول على الشيخ محمد رضا المُعزّي الدزفولي، وفي سنة ١٣٣٧هـ انتقلَ إلى النجف الأشرف، فَحَضَر مدةً وجيزة بحث السيد محمد كاظم الطباطبائي اليزدي، وتَتلمَذ أيضاً على السيد محمد

كاظم البروجردي المعروف النحوي المُتوفى سنة ١٣٤٤هـ، وكانت أكثر استفاداته العلمية من أستاذه الأخير.

عاد السيد محمد الجزائري إلى مسقط رأسه (تُستر) بعد أن أكمل المراحل العلمية العالية بالنجف، وحَصَّل المراتب السامية من الفضل والكمال العلمي... فاشتغل في تُستَر بإقامة الصلاة جماعة وتَولّي الشؤون الإجتماعية والدينية وقضاء حوائج الناس ولازمَ التدريس على أفاضل الطلبة في مختلف المستويات المطلوبة منه...

وكان يهوى نسخ الكتب وإكمال الناقص من المخطوطات، فَكوَّن مكتبةً تضم جملةً لا بأسَ بها من النسخ النفيسة.

شيوخه في الرواية

١- السيد حسن الصدر الكاظمي[١].

٢- ميرزا محمد الطهراني العسكري[٢].

٣- الشيخ آقا بُزرك الطهراني[٣].

٤- الشيخ محمد باقر الدزفولي[٤].

٥- الشيخ محمد رضا المعزي الدزفولي[٥].

٦- السيد أبو القاسم العلامة التبريزي[٦].

الراوون عنه

١- السيد شهاب الدين النجفي المرعشي أجازه يوم الأحد ١٩ رجب[٧].

٢- الشيخ محمد تقي التستري[٨].

٣- الحاج السيد مصطفى زادة التستري[٩].

مؤلفاته

١- أسباب النجاة في أصول الدين وفروعه (باللغة الفارسية).

٢- حاشية شرح اللمعة.

٣- حاشية فرائد الأصول للأنصاري.

٤- حاشية المكاسب للأنصاري.

وفاته

تُوفيَ السيد محمد الجزائري الموسوي بتُستَر، يوم الأربعاء السادس عشر من شهر ربيع الأول سنة ١٣٩٤هـ ودُفن في مقبرة آل طيب في مزار السيد صالح في تُستر[١٠].

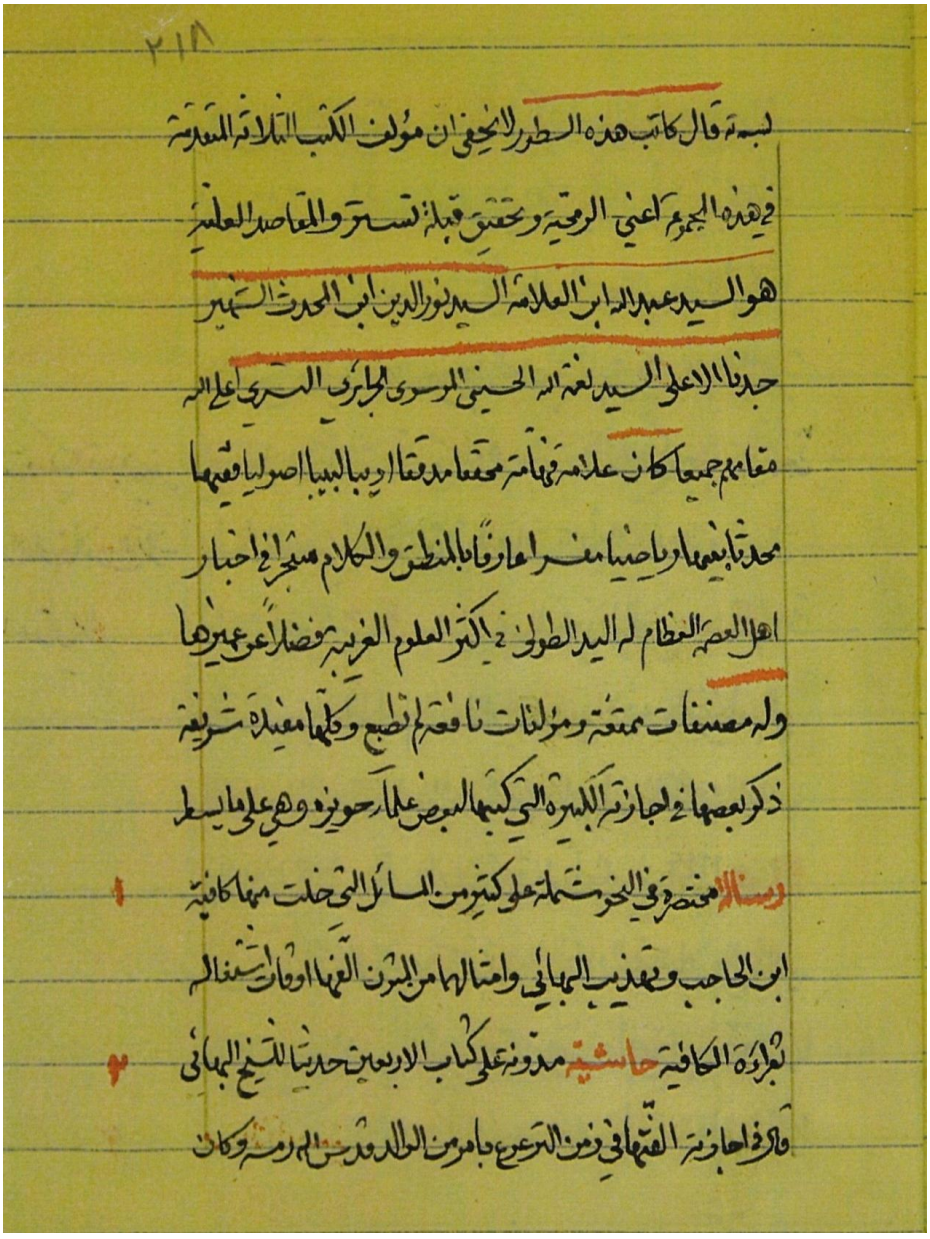

٢١٨

لبسه قال كاتب هذه السطور لا يخفى ان مؤلف الكتب الثلاثة المتقدمة
في هذه الجزوم اعني الرحمية وتحقيق قبلة تستر والمعاصد العلية
هو السيد عبد الله ابن العلامة السيد نور الدين ابن المحدث الشهير
حيدنا الاعلى السيد نعمة الله الحسيني الموسوي الجزائري التستري على الله
مقامهم جميعا كان علامة فهامة محققا مدققا اديبا لبيبا اصوليا فقيها
محدثا بيعهارا ماهرا في المنطق والكلام متبحرا في اخبار
اهل العصمة العظام له اليد الطولى في اكثر العلوم الغريبة وفضلا عن غيرها
وله مصنفات ممتعة ومؤلفات نافعة لم تطبع وكلها مفيدة شريفة
ذكر بعضها في اجازته الكبيرة التي كتبها لبعض علماء حويزه وهي على ما يسطر
رسالة مختصرة في النحو مشتملة على كثير من المسائل التي خلت منها كافية ١
ابن الحاجب وتهذيب البهائي واماتها من الزمن الفها اوقات اشتغاله
بقراءة الكافية حاشية مدونة على كتاب الاربعين حديثا للشيخ البهائي ٢
قارئ اجازته الفقيه في زمن الترعرع وبامر من الوالد قدس الله روحه وكان

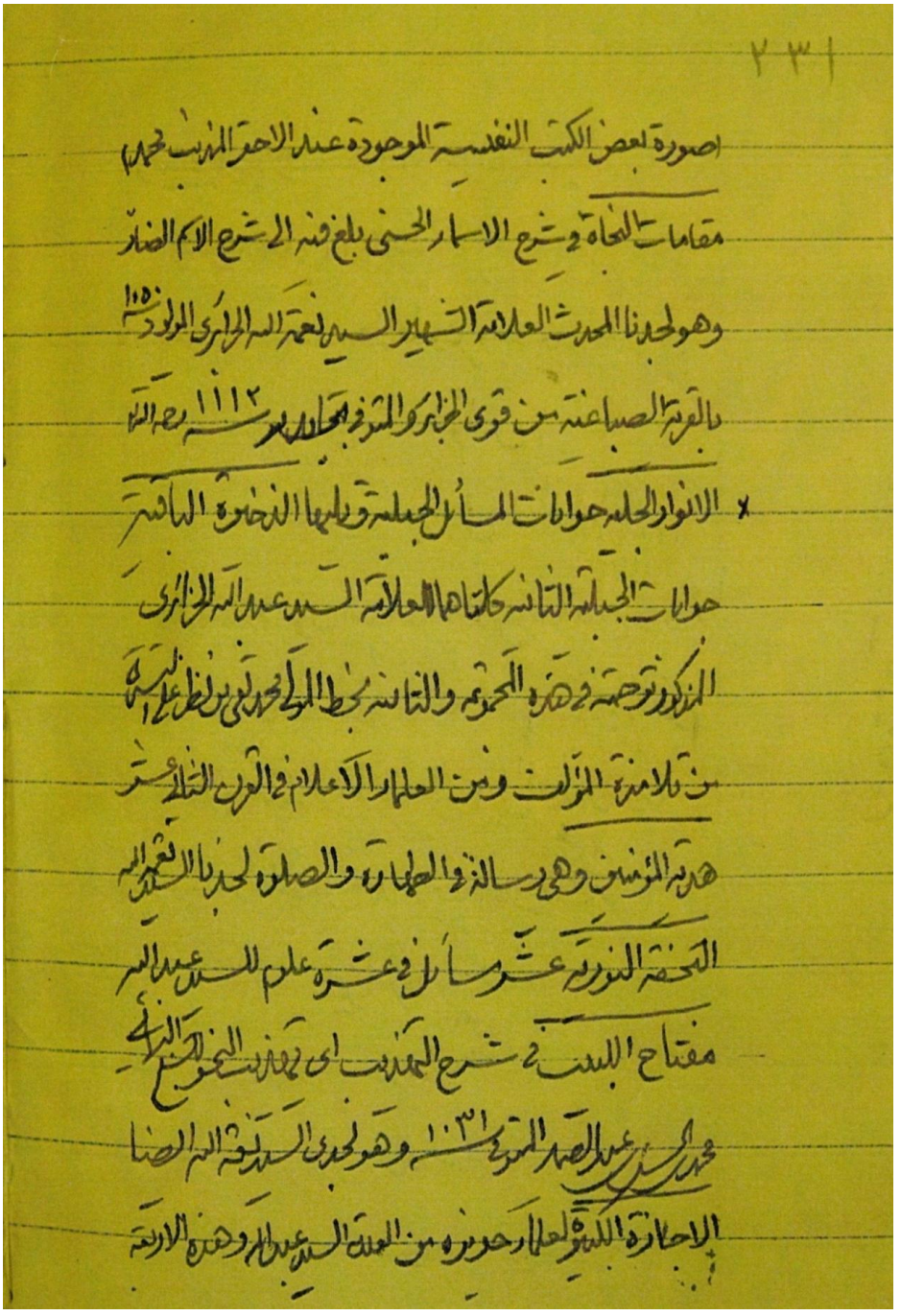

٢٣١

صورة بعض الكتب النفيسة الموجودة عند الاخ المهذب محمد
مقامات النجاة وشرح الاسماء الحسنى بلغ فيه الى شرح الاسم الضار
وهو لجدنا المحدث العلامة الشهير السيد نعمة الله الجزائري المولود سنة ١٠٥٠
بالقرية الصباغية من قرى الجزائر والمتوفى بالحويزة سنة ١١١٢ رحمه الله
الانوار الجلية حواشي المسائل الجبلية وهي الذخيرة الباقية
حواشي الجبلية الثانية كلتاهما للعلامة السيد عبد الله الجزائري
المذكور ترجمته في هذه المجموعة والثانية بخط المولى محمد تقي بن نظر علي الحسيني
من تلامذة المؤلف ومن العلماء الاعلام في القرن الثالث عشر
هدية المؤمنين وهي رسالة في الطهارة والصلوة لجدنا السيد نعمة الله
النسخة النورية عشر مسائل في عشرة علوم للسيد عبد الله
مفتاح الجنة في شرح التهذيب اي تهذيب النحو للشيخ البهائي
محمد بن السيد عبد الصمد المتوفى سنة ١٠٣١ وهو لجدي السيد نعمة الله الصفا
الاجازة الكبيرة لعلماء حويزه من العلامة السيد عبد الله وهذه الاربعة

النـص:

بسمه تعالى: قال كاتب هذه السطور: لا يخفى أن مؤلف الكتب الثلاثة المتقدّمة في هذه المجموعة، أعني الرمحيّة، وتحقيق قبلة تُستر، والمقاصد العليّة، هو السيد عبد الله بن العلّامة[١١] السيد نور الدين بن المحدِّث الشهير جدنا الأعلى السيد نعمة الله الحسيني الموسوي الجزائري التستري، أعلى اللهُ مقامهم جميعاً، كان علّامة فهّامة، مُحقّقاً مُدَقّقاً أديباً لبيباً أصولياً فقيهاً مُحدِّثاً، بيّنا رياضياً مُفسّراً، عارفاً بالمنطق والكلام، متبحّراً في أخبار أهل العصمة العِظام، له اليد الطولى في أكثر العلوم الغريبة فضلاً عن غيرها. وله مُصنَّفات مُمتِعة ومؤلفات نافعة لم تُطبع، وكُلُّها مفيدة شريفة، ذَكَرَ بعضَها في إجازته الكبيرة التي كتبها لبعض علماء الحويزة، وهي على ما يُسطَّر:

١- رسالة مختصرة في النحو مُشتَمِلة على كثيرٍ من المسائل التي خلت منها كافية ابن الحاجب[١٢] وتهذيب البهائي[١٣] وأمثالهما من المتون، أَلَّفها في أوقات اشتغاله بقراءة الكافية.

٢- حاشيةٌ مُدوّنَة على كتاب الأربعين للشيخ البهائي، قال في إجازته أَلفتُها في زمن الترعرع بأمرٍ من الوالد (قدس الله رمسه) وكان مُولَعاً بمباحثة الأربعين. وكان يحثّني عليها كثيراً ويطالعها ويصلح مواقع الزيغ منها، ولا يدعني أن أنقلها إلى البياض بنفسي بل كان يأمرني بذلك ويأمرني بالتتمَّة إلى أن وَفَقَ الله للإتمام، وكَتَبَ بخطه على ظهر النسخة إنشاءً لطيفاً يشتمل على الثناء والتحسين، جزاه اللهُ خيرَ جزاء المُحسنين إنتهى[١٤].

قُلتُ: وهذه الحاشية أكبر من الأصل بثلاث مرّات تقريباً وهي موجودة إلى الآن كما سَمِعت من بعض الثقات*.

٣- رسالة فارسية في تحقيق قبلة بلادنا[١٥]. ترَ فيها فوائد مهمة من أحوال أطوال البلاد وعروضها.

قلت: هو الكتاب المُتقدِّم في المجموع.

٤- رسالة موسومة بالتحفة النورية[١٦]، جعلها باسم والده وهي عشر مسائل في عشرة علوم هي التفسير والحديث والحساب وقد قرّضها والده في سنة ١١٤٤هـ.

٥- رسالة موسومة بكاشفة الحال في معرفة القبلة [في] الزوال أَلَّفها في الحويزة بأمر واليها السيد علي خان بن مطلب الموسوي وبقيت نسخة الأصل عنده، ولم يفترض استنساخها.

٦- رسالة فارسية في الطلسم[١٧] فيها فوائدٌ مهمة ونكاتٌ لطيفة من علم الهيئة وغيره.

قلت: هو المعروف بطلسم سلطاني و[كل ما] وجِدَ من نسخه فهو إلى الفصل الثالث والخمسين غير تام.

٧- رسالة في استخراج الإنحراف[١٨]، في أيّ بلدٍ شِئتَ من غير حاجة إلى الإسطرلاب ولا غيره من الآلات الرياضية.

٨- رسالة موسومة بلُب اللُّباب في شرح صفيحة الإسطرلاب.

٩- رسالة في الرمل محتوية على كثيرٍ مما لم [تحتوِ] عليها الكتب المبسوطة مع غاية الإختصار والتوضيح،

وهاتان الرسالتان [رقم ٨ ورقم٩] استعارهما بعض المُشتغلين فبقيتا عنده ولم تعادا عليه كما صَرَّح في الإجازة[١٩].

١٠- كتاب الذخر الرائع في شرح مفاتيح[٢٠]، جامعٌ مُشتَمِلٌ على أقوال الفقهاء وأحاديث الأحكام من الكتب الأربعة وغيرها، وفي أوله مُقدّمة مهمة فيها مهمات علم الرواية والأصول، كُلُّ ذلك على غاية الإيجاز، خَرَجَ منها مجلدٌ واحدُ، إلى قوله: ((في الصحارى والبُنيان من مفتاح يكره الجلوس في موارد المياه، استحسنه الوالد وكَتَبَ على النسخة ما يَشتَمل على ذلك، ثم وَقَعَ عليه نظر مَنْ تشرَّفتُ بلقائهم من فضلاء العصر في العِراقين وخراسان، وحَلَّ منهم محلَّ القبول وكتبوا بخطوطهم الشريفة على حذّاء ما كتبه الوالد فقراتٍ بليغة منثورة ومنظومة)) إنتهى. عن الإجازة [يقصد كتاب الإجازة] مع اختصار.

أقول: رأيتُ المقدمةَ في الدراية والأصول، كتبها مستقلاً أخوه جدنا السيد محمد بن نور الدين، ورأيتُها ضمنَ مجموعة أيضاً بخط غيره.

ومن الذين قَرَّضُوه نظماً السيد السند الأديب قوام الدين الحسيني[٢١] حينَ اجتمعَ السيد المُترجَم معه بقزوين سنة ١١٤٨هـ، وأراه الكتاب، أخذ القلم وسَطَّر:

بحسبك ذُخرُ السيد الموسوي في ... بيان مفاتيح الشرائع كافيا

ففيه تمام الكشف عن مشكلاته ... بطرز أنيقٍ جاء للعي تشافيا

وأَشرقَ نورُ الدينِ منه بنعمةٍ ... من الله أبدى كُلَّ ما كان خافيا

١١- رسالة موسومة بالأنوار الجَليَّة في جوابات المسائل الجبلية[٢٢]، وهي سبعونَ مسألة* من فنون العلوم العقلية والنقلية، والسائل مولانا الأجلّ السيد علي النهاوندي قُلتُ: عندي منها نسخةٌ وعند غيري نسخٌ متعددة موجودة.

١٢- رسالة أخرى في المسائل الجبلية الثانية[٢٣]، وهي ثلاثون مسألة مُتفرّقة

أيضاً للسيد علي المذكور*.

قُلتُ: اسمُها الذخيرةُ الباقية في جوابات المسائل الجبلية الثانية، رأيتُ منها نُسخاً عديدة في النجف الأشرف.

١٣- رسالة المقاصد العَليَّة في جوابات المسائل العلوية[٢٤]، وهي ثلاثون مسألة أكثرها من الفقه.

قلت: هو الكتاب الأخير من هذا المُجلَّد.

١٤- رسالة الذخيرة الأبديّة في جوابات المسائل الأحمدية[٢٥]، وهي أربعون مسألة سألها منه العالم الورع الأديب السيد أحمد بن مطلب الحويزي، وهذه الرسالة باقية إلى الآن.

١٥- جزء في تذيّيل سُلافة العصر[٢٦]، للسيد علي خان بن أحمد بن معصوم[٢٧] الحويزي الشيرازي، وهو تأليف بديع، جَمَعَ فيه أعيان المائة الحادية عشر، لكن فاته منهم جمعٌ كثير، وجمعٌ غفير من أعيان هذه الأقطار، لأنّه أَلَّفه أوقات إقامته بالهند وقد [تابع*] المترجم مؤلف السُلافة، وذَكَرَ أحوال مَنْ اطلعَ عليه وذكرهم على مساق كلامه فأعجب والده ذلك.

قُلت: سُلافة العصر مطبوع وأما تذيّيله فمفقود[٢٨]، ولم يكن منه أثر فضلاً عن الطبع.

١٦- كتاب التحفة السَنية في شرح النُخبة المحسنية[٢٩]، قال في الإجازة هو كتابٌ جامعٌ يشتمل على خلاصة علم الأخلاق، ومهمات الفقه من أوله إلى آخره يجري مجرى شرح اللُمعة في الدقةِ والإيجاز، ويزيد عليه بالإشارة غالباً إلى مآخذ الأحكام ومزايا أُخر يعرفها الناظر فيه، وهو الآن يعني سنة ١١٦٨هـ مطرح أنظار علماء هذه الديار ومشتغليهم وقد بَلَغَتْ مدارسته

باب الشُفعة، فأسأل الله الإتمام وبلوغ المرام. إنتهى.

وقد طُبِعَ في ثلاثة مجلدات بطهران، واليوم خَرَجَ مُجلَّدهُ الأول [عبارة غير واضحة] هَيأَ اللهُ ثم طَبع [جزئيه] الآخرين.

١٧- رسالة في صحة صلاة مُستَصحِب الذهب مستوراً في جيبه أو كُمِّه.

أقول: الله العالم بوجودها أو عدمها في العالم.

١٨- حاشية مُدوَّنة على مُقدِّمات الوافي.

١٩- حواشٍ غير مُدوّنة على الإستبصار[٣٠] والمدارك، وشرح اللُّمعة، وكتاب الرجال الكبير لميرزا محمد الاسترابادي[٣١]، ورجال السيد مصطفى التفريشي[٣٢]، وأمالي الصدوق[٣٣]، ومُغني اللبيب[٣٤]، والمُطوَّل[٣٥]، وشرح الصحيفة، وخُلاصة الحساب، وغير ذلك.

أقول: بعضُ هذه الحواشي موجودةٌ على هوامش الكُتب المُعلَّقة عليها وبُعضها لا توجَد، وسَمِعتُ أحدَ الفضلاء الثُقات أنه رأى ألفيةَ ابن مالك في النحو وعليها تعليقات من السيد المُترجَم.

٢٠- رسالةٌ في مسألةٍ حسابية من المُعضِلات، وهي مفقودةٌ.

٢١- رسالةٌ فارسية في تأريخ بلدتنا تُستر[٣٦]، وبعض الوقائع السانحة في عصره وما يناسب ذلك من ذكر علماء البلدَة والشعراء وغيرهم.

أقول: هي المعروفة بتذكرة تُستَر، وقد طُبِعَتْ سنة ١٣٠٤هـ، وفي أولها ترجمةٌ المؤلف باللغة الإنجليزية.

٢٢- رسالةٌ في مال الناصب، وأنهُ ليس كُلُّ مخالفٍ ناصباً.

إلى غير ذلك من الرسائل وأجوبة المسائل والأشعار، والمنشآت والألغاز

الفارسية والعربية[٣٧].

أقول: ومن شعره العربي تشطيره قصيدة البهائي في مدح صاحب الزمان a التي منها.

(سرى البرقُ من نجدٍ فَهيَّج تذكاري) سوالف أَنْستَها تصاريف أعصار

تَألّق من بعد إنثناءٍ مُجددَّاً (عهوداً بحزوى* والعقيق وذيقار)

(وَهَيَّح من أشواقنا كُلَّ كامنٍ) تَلبَّدَ في قلبٍ كتومٍ لأسرارِ

وأمطَرنا ماءَ الجفون صبابةً (وأَجَّجَ في أحشائِنا لاهبَ النارِ)

(ألا يا ليُيَلات الغُوير وحاجرٍ) نَعمتِ كأيام الشباب بأنضار

ويا روضةً بالناظراتِ نَديَّة (سُقيتْ بهامٍ من بني المُزنِ مِدرار)

(ويا جيرةً بالمأزَمينِ خيامُهم) رُعيتم وإنْ ضَيَّعتُم حُرمةَ الجارِ

ويا ساكني دارَ السلام تحيةً (عليكم سلامُ الله من نازح الدارِ)

(خليليَّ مالي والزمان كأنمّا) عليَّ له مالي عليه من الثارِ

يُماطلني حَقّي يجاهد حُجّتي (يطالبني في كُلّ آنٍ بأوتارِ)

(فأبَعدَ أحبابي وأخوى مرابعي) وزَحزح عُوّادي وبَدَّدَ أنصاري

وأَوحشَ أَنسي بالعُذيب وأهله (وأبدلني من كُلِّ صفوٍ بأكدار)

(وعادلَ بي مَنْ كان أقصى مرامهِ) تَوثَّبَ أعتابي ويقفوَ آثاري

ويبخس في سوق الفَخارِ نصيبُه (من المجد أن يسمو إلى عُشرِ معشارِ)

هذا ما أثبتناه هنا من هذه القصيدة البليغة الفريدة وهي طويلةٌ*.

ومن شعره الفارسي**.

وله الإجازة في نقل الروايات عن جماعةٍ، وهم على ما ذكره في إجازته والده العلّامة الرزين السيد نور الدين الجزائري[٣٨] المولود سنة ١٠٨٨هـ والمتوفى سنة ١١٥٨هـ، والسيد السعيد نصر الله الحائري[٣٩] المدرّس الشهيد في سنة ١١٦٨هـ، كما أنه يروي هذا المُجيز عن السيد المُترجَم وهذا يُسمّى في اصطلاحهم بالمُدّبَّج. والأمير محمد حسين الخاتون آبادي[٤٠] بن محمد صالح بن عبد الواسع الحسيني الأصفهاني

المُتوفى سنة ١١٥١هـ، والسيد الفقيه رضي الدين ابن محمد بن علي بن حيدر العاملي المكي[٤١]، قال: المُجاز أجاز في هذا السيد بالمُشافَهة في مكة شرّفها الله لمّا استجزته، ثم كتبَ لي إجازةً مبسوطةً مُشتَملةً على جميع طُرقه وطُرق أبيه وأسانيدهما، وقد ذَهَبت في أثناء الطريق، وكان هذا السيد مُهذّباً أديباً شاعراً فصيحاً، حَسن السيرة مرجوعاً إليه في أحكام الحج وغيره، وكان مولده بمكة المكرّمة سنة ١١٠٣هـ، والعالم الجليل المُتكلِّم السيد صدر الدين بن محمد باقر الرضوي القُمي[٤٢]، المجاور بالغري المُتوفى عشر الستين بعد المائة والألف عن خمس وستينَ سنة (وهو شارح الوافية)، قال السيد المُترجَم في الإجازة عند ذكر هذا المُجيز وتَرجمتِه، هو أفضل مَنْ رأيتهم بالعراق وأعمَّهم نفعاً وأجمعهم للمعقول والمنقول وله كتبٌ... إلخ.

هذا ويروي عنه بالإجازة المبسوطة ثلاثة* من علماء [الحويزة]** وهم العالم العامل المؤيَّد المُسدَّد الشيخ محمد بن كرم الله الحويزي[٤٣]، والمَولى العارف المُهذَّب الأديب الأريب الشيخ إبراهيم بن خواجا عبدالله ابن كرم الله[٤٤]، والفاضل الكامل الأديب الخطيب الشيخ إبراهيم بن عبدالله بن ناصر[٤٥] والشيخ الجليل المُوفَّق المُمجَّد الشيخ محمد بن محمد مُقيم بن درويش محمد الأصبهاني[٤٦] الغروي.

وهذه الإجازة التي كتبها لهؤلاء العلماء، إجازةٌ كبيرةٌ ووجازةٌ خطيرةٌ، ذات فوائد كثيرة أدبية ورجالية، كتبها أولا للشيخين الأوليّين، ثم شارك في آخرها الآخرين وتأريخها يوم الأحد ٢ ج٢* سنة ١١٦٨هـ، وتَخرَّج عليه جماعةٌ من علماء ذلك العصر ذكرهم في تذكرة تُستَر،

وكانت ولادتُه سنة ١١١٤هـ، ووفاته سنة ١١٧٣هـ، فيكون عمرة تسعاً وخمسينَ سنة ودُفِنَ في مقبرة والده جنب الجامع الكبير بتُستَر،

هذا ما كتبته في الترجمة على سبيل العَجَلَة والله المُوفِق، وأنا الأقل محمد الموسوي[٤٧] نزيل النجف الأشرف غَفَرَ اللهُ له وكان ذلك في شهر رمضان سنة ١٣٧١هـ والحمدُ لله وحده.

هوامش البحث

(١) السيد حسن الصدر الكاظمي:
هو حسن بن هادي الصدر (١٢٧٢-١٣٥٤هـ-١٨٥٥-١٩٣٥) فقيهٌ كلامي مؤرخ، مشارك في كثير من العلوم مصنّفٌ غزير العلم، ولِدَ في الكاظمية من عائلة عريقة، يُعرف أصلها بآل أبي الحسن تَفرَّعت الى ثلاثة فروع:
آل نور الدين، وآل شرف الدين، وآل صدر الدين، وهو من الفرع الثاني، هاجرَ جدّ جدّه السيد صالح ابن محمد بن إبراهيم المعروف بشرف الدين من جبل عامل، وكان يُقيم بقرية (شدغيت) الدارسة بعد أن سجنه أحمد الجزار، وتَخلَّص من السجن مع مَنْ كان معه من العلماء، وخلص الى العراق فنزل الكاظمية. قرأ المقدمات في الكاظمية، هاجر الى النجف سنة ١٢٨٨-١٨٧١م، فدرس فيها الفقه والأصول والحكمة والكلام على محمد حسين الكاظمي، وحبيب الله الرشتي ومحمد باقر الشفتي ومحمد تقي الگلپايگاني وغيرهم.

خرج من النجف سنة ١٢٩٧هـ-١٨٧٩م والتحقَ بالسيد محمد حسن الشيرازي في سامراء فحضر أبحاثه الى سنة وفاته ت١٣١٢هـ-١٨٩٤م، واستقَّر في الكاظمية سنة ١٣١٤هـ-١٨٩٦ منصرفاً الى التصنيف والقيام بمختلف الوظائف الشرعية، وأسس مكتبةً ضخمةً حافلة بالنفائس، تُوفي في الكاظمية سنة ١٣٥٤هـ-١٩٣٥م، له أكثر من ستين كتاباً ورسالة وحاشية يُنظر أعلام الشيعة ٥٠٩/١-٥١١، وقد أشار مؤلف أعلام الشيعة الى مصادر ترجمته.

(٢) ميرزا محمد الطهراني العسكري:
هو محمد بن رجب علي الطهراني العسكري (١٢٨١-١٣٧١هـ)، نزيل سامراء فقيهٌ محدِّث عارف بالرجال، من آثاره (الفوائد العسكرية) في ثلاثة مجلدات، و(الصحيفة المهدوية في أدعية الإمام الثاني عشر) و(مستدرك بحار الأنوار) في ٢٥ مجلداً و(مستدرك إجازات بحار الأنوار) في ست مجلدات، يُنظر معجم المؤلفين، عمر كحاله ٣٠٧/٩.

(٣) الشيخ آقا بُزرك الطهراني:
هو محمد محسن بن علي المُنزوي عُرف بـ(آقا بُزرك الطهراني) ١٢٩٢-١٣٨٩هـ/١٨٧٥-١٩٦٩م. فقيهٌ باحثٌ كبير مؤرخ وكاتب سيرة، مصنّفٌ، ولِدَ في طهران في أُسرة تجارية، تلا القرآن وتعلَّم الكتابة في كُتّاب الحي، وعندما بلغَ العاشرة، عقدَ له أبوه مجلساً حضره عددٌ من الروحانيين وألبسه لباس الفقهاء، وبعد مرور إثنتي عشرة سنة اتَّجه الى التحصيل، فانتسب الى مدرستي (ونگي) و(مروي) ودرس علوم العربية والخط والتجويد والمنطق والفقه وأصوله والحساب.
في سنة ١٣١٥هـ-١٨٩٧م قصدَ النجف، وفيها درس على عددٍ من المدرسين، ثم حَضَرَ الأبحاث الفقهية لمحمد طه نجف ت١٣٢٣هـ-١٩٠٥م، وحسين خليل الطهراني ت١٣٢٦هـ-١٩٠٨م، والسيد مرتضى الكشميري ت١٣٢٣هـ-١٩٠٥م ومحمد كاظم الخراساني ت١٣٢٩هـ-١٩١١م، وفتح الله الشيرازي المعروف بشيخ الشريعة ت١٣٣٩هـ-١٩٢٠م، ولازم المُحدِّث والباحث حسين النوري ت١٣٢٠هـ-١٩٠٢م، مدةً طويلة وعليه تَدرَّب في أصول البحث. بعد وفاة أستاذه الخراساني انتقل الى سامراء حيث تَفرّغَ لوضع كتابه الشهير الذريعة الى تصانيف الشيعة.
بعد أن أمضى عدة سنوات في سامراء ١٣٢٩-١٣٥٤هـ/١٩١١-١٩٣٥م، رَجَعَ الى النجف واستقَّر فيها نهائياً مُنصَرفاً الى البحث وفي هذه الفترة وضع أكثر كتبه أهمية هو رائد البحث في المصنفات الشيعية، توفي في النجف وترك مجموعة من الكتب أهمها: (الذريعة الى تصانيف الشيعة في ستة وعشرين مجلداً) و(طبقات أعلام الشيعة طُبِعَ القسم الأكبر منه وما يزال الباقي مخطوطاً) و(مصفى المقال في مصنفي علم الرجال، مطبوع) وغيرها. يُنظر أعلام الشيعة ١٣٩٢/٣-١٣٩٣، وقد ذكر مؤلف مجموعة من الكتب التي تَرجَمت له.

(٤) لم أعثر على ترجمة له.

(٥) الشيخ محمد رضا الدزفولي:
فقيه وأديب ولِدَ في دزفول من بلاد خوزستان سنة ١٢٧٤هـ، وتوفيَ ببلدة بُروجَرد في جمادى الأولى سنة ١٣٥٢هـ، ودُفن الى جوار الإمام زاد ابن الحسن، روى عن عمه الشيخ محمد طاهر عن الشيخ الأنصاري (مرتضى الأنصاري)، من آثاره حاشية على متاجر مرتضى الأنصاري وسمّاها (فيض الباري) و(أجوبة المسائل الفقهية) في عدة مجلدات، و(كلمة التقوى في الفقه بطريق الفتوى)، يُنظر أعيان الشيعة ٣٤٢/٤-٣٤٣، معجم المؤلفين ٣١٤/٩.

(٦) هو أبو القاسم بن محمد رضا الطباطبائي التبريزي ١٢٨٦-١٣٦٣هـ/١٨٦٩-١٩٤٤م فقيه كلامي نسّابة، مشارك في الفلسفة والهيئة والعلوم الغريبة، مصنّف بالعربية والفارسية غزيرُ القلم متعدّد الأغراض، ولِدَ في تبريز، هاجر الى العراق في سن الفتوّة، أقام مدّةً في كربلاء ثم استقَّر في النجف، ثم استقَّر في كربلاء إماماً للجماعة ولا يُعرف له فيها نشاط تدريسي بارز، ربما لإنصرافه الى التصنيف، تُوفيَ في النجف، له ما يقارب من الخمسين كتاباً، يُنظر أعلام الشيعة ١٠٩/١-١١٠ وقد ذكر مؤلف أعلام الشيعة مجموعةً من الكتب التي تَرجَمت له.

(٧) شهاب الدين المرعشي:
هو شهاب الدين بن محمود الحسيني المرعشي (١٣١٥-١٤١١هـ/١٨٩٧-١٩٩٠م) المرعشي نسبةً الى أحد أجداده، قِيل إن اسمه محمد حسين، وشهاب الدين لقبه، فقيه مُحدِّث رجالي نسّابة، مصنف غزير القلم بالعربية والفارسية، ولِدَ في النجف، درس فيها المقدمات على والده والتجويد على نور الدين البكتاشي والأنساب على والده ومحمد رضا الصائغ البحراني والتفسير على والده وعلى محمد حسين العسكري

الشيرازي، ومتون الفقه والأصول على الأخير وعلي محمد علي الرشتي وحَضرَ أبحاث ضياء الدين العراقي في الفقه والأصول.
انتقل الى الكاظمية وفيها حضر على السيد حسن الصدر في الفقه والحديث والرجال والدراية وعلى الشيخ مهدي الخالصي في الأصول. ثم عاد إلى النجف وأكمل درسه، وفي سنة ١٣٤٢هـ-١٩٢٣م هاجر الى طهران حيث درس الفلسفة والعرفان عند مهدي الأشتياني وطاهر التنكابنّي والرياضيات على حيدر علي النائيني، ثم انتقل الى قم فَحَضَرَ بحثَ الشيخ عبد الكريم الحائري في الفقه، وغيره ونال عدة إجازات بالإجتهاد أسسَّ مكتبةً نفيسة في قم عُدَّت من أهم مكتبات إيران، تُوفي في قم ودُفِن في مدخل مكتبته، له أكثر من أربعين كتاباً في شتى العلوم الإسلامية. تَرجَم له كثير من الكُتّاب يُنظر أعلام الشيعة ٧٢١/٢-٧٢٢.

(٨) الشيخ محمد تقي التستري:
هو العلّامة المُحقّق والمُدقّق الشيخ محمد تقي بن الشيخ كاظم بن محمد علي بن العالم الكبير جعفر التستري، ولِدَ في النجف الأشرف عام ١٣٢٠هـ، في بيتٍ علمي معروف... وعاش فيها حتى السابعة من عمره، ثم عاد مع والده الى مدينة تُستر، وتَتلمَذَ على السيد حسين النوري والسيد محمد علي الإمام والسيد علي أصغر الحكيم، وعارض رضا شاه البهلوي، فهاجر من تُستر الى كربلاء، من أهم مؤلفاته:
١- بهج الصباغة في شرح نهج البلاغة وهو في خمسة عشر مجلداً.
٢- تحقيق المسائل وهو شرح على الروضة البهية (شرح اللُمعة الدمشقية) طُبِعَ منه ستة مجلدات... تُنظر مقدمة المحقق لشرحه لنهج البلاغة ففيها تفاصيل أكثر عن حياته.

(٩) لم أعثر على ترجمةً له.

(١٠) يُنظر المُفصّل في تراجم الأعلام ١٦٧١٤-١٦٩.

(١١) السيد عبد الله بن السيد نور الدين الجزائري، نسبةً إلى الجزائر وهي منطقة في جنوب العراق، كانت تُعرف قديماً بالبطائح نُسِبَ إليها لأنّ أصل جدّه السيد نعمة الله منها، وهو مُحدِّث فقيه، مصنف بالعربية والفارسية شاعر بالعربية والفارسية، ولِدَ في تستر، تربّى على أبيه، وكان فقيهاً مُفسّراً أديباً فأخذ عنه في كل هذه العلوم والفنون، طاف في البلاد، وحَجَّ وزار مشاهد الأئمة (ع) في العراق ولقيَ العلماء واستجازهم واستجازوه، استقرَّ في بلدة تُستر بعد وفاة أبيه ١١٥٨هـ-١٧٤٥م، إماماً ومرشداً، من أساتذته أحمد الخاتون آبادي الأصفهاني ت١١٦١هـ، ويعقوب بن إبراهيم البختياري ت١١٤٧هـ الذي تَتلمذَ على جده السيد نعمة الله الجزائري ت١١١٢هـ، إذ قرأ السيد عبد الله الجزائري على السيد يعقوب البختياري المقدمات من علوم العربية والمنطق والتفسير وغيرها.
وتتلمذ السيد عبد الله الجزائري كذلك على السيد عبد الكريم بن جواد الجزائري ومحسن بن حيدر البهبهاني ومحمد زمان بن علي التستري وعلي أكبر بن محمد التُستري وغيرهم. وتُوفي السيد عبد الله في تُستر ودُفِنَ فيها.
مصادر ترجمته أعلام الشيعة ٨٦٢/٢-٨٦٣، ١٧٤/١، ١٥٨٥/٣، ونَقَلَ صاحب أعلام الشيعة عن الإجازة الكبيرة للسيد عبد الله الجزائري وعن كتب أخرى ترجمت له.

(١٢)في النحو.

(١٣) الشيخ البهائي. هو بهاء الدين محمد بن عز الدين بن الحسين بن محمد بن صالح بن عبد الصمد الحارثي الهمداني الجبعي العاملي، المعروف بالشيخ البهائي، والذي ينتهي نَسَبه إلى الحارث الهمداني صاحب أمير المؤمنين a.
ولِدَ في بعلبك بعد أن انضمَ والده إلى أستاذه الشهيد الثاني زين الدين بن علي الجبّاعي ت٩٦٥هـ، فسكنها، وما يزال البيت الذي ولِد فيه في قرية إيعات المجاورة لبعلبك معروفاً، وتَلقّى دروسه الأولى على والده، ثم هاجر والده إلى إيران على إثر قتل أستاذه على يد العثمانيين ومعه ابنه محمد بهاء الدين، وكان في الثانية أو الثالثة عشرة. اتجه البهائي منذ صغره إلى تحصيل العلوم والمعارف، فقد دَرَسَ التفسير والحديث والفقه وآداب اللغة العربية على والده، وقسماً من العلوم العقلية على عبد الله المدرس اليزدي،
وبعد رحلات طويلة في بلدانٍ عديدة عاد البهائي إلى إيران، فولّاه الشاه عباس الكبير منصب شيخ الإسلام المركزي في عاصمته الجديدة أصفهان، وبَقيَ في هذا المركز حتى وفاته، ويعتبر من أشهر العقول في زمانه بل وفي تأريخ البشرية، تتلمذ عليه جمعٌ كبيرٌ بلغ بهم الأميني في الغدير خمسة وتسعين تلميذاً، ومن تلامذته الشيخ جواد الكاظمي المعروف بالفاضل الجواد وملا محسن الفيض الكاشاني، والسيد رفيع الدين النائيني وصدر المتألهين.

تُوفيَ في أصفهان سنة ١٠٣١هـ ودُفِنَ في المشهد الرضوي بحسب وصيَّته، كتب أكثر من سبعين كتاباً ورسالة في الفقه والتفسير والحساب والهندسة والفلك والرياضيات وعلم الرجال والدراية وشعراً كثيراً بالعربية والفارسية، عدَّها السيد محمد باقر حجّتي في مقالته بهاء الدين وآثاره التي شارك فيها في المؤتمر الذي عُدَّ في دمشق عن المُترجَم له، يُراجع أعلام الشيعة: د. جعفر المهاجر ١٢٥٧/٣-١٢٥٩ وفيه مصادر ترجمته.

(١٤) أقول: هي حاشية على الأربعين حديثاً توضيحية كتبها بتشجيعٍ من والده السيد نور الدين أتمّها في يوم الخامس من شوال سنة ١١٣٥هـ، لها نسخة في مكتبة المرعشيِّ في قم بالرقم ٧٣٣٧/١ في ١٢٠ ورقة، بخط أحد أحفاده وهو نعمة الله بن محمد هادي بن عبد الله بن نور الدين الجزائري سنة ١٢١٣هـ.

* يقول السيد محمد الجزائري: ونسخة في مكتبة السيد جعفر آل بحر العلوم في النجف الأشرف كما حدَّثني بها.

(١٥) عنوان الرسالة (قبلة شوشتر وما والاها) وهي بالفارسية، ولها تسع نسخ مخطوطة في مدرسة غَرب في مدينة همدان، ومدرسة وزيري في يزد ومكتبة المرعشي في قم ومكتبة المشهد الرضوي، ومكتبة مجلس الشورى في طهران ومكتبة الگلپايگاني في قم ومركز مطالعات في قم.

وله رسالة أخرى في الموضوع نفسه هي (قاعدة استخراج انحراف القبلة) في علم الفلك وبالفارسية، ومنها نسخة في مكتبة المرعشي في قم، ضمن المجموعة المرقَّمة ١٢٨٢٤/١ وهي بورقة واحدة فقط.

(١٦) أقول هذه الرسالة أتمّها سنة ١١٤٤هـ، ولها ثماني مخطوطات في إيران كما ورد في فهرس فنخنا لمصطفى درايتي ٦٥٠/٧-٦٥١، ومنها:

أ - في مكتبة المرعشي في قم بالرقم ٥٨٦٠م بخط أحد أحفاده سنة ١٣٦١هـ.

ب - مكتبة المرعشي في قم بالرقم ٧٣٣٧م بخط أحد أحفاده سنة ١٣١٣هـ.

(١٧) اسم هذه الرسالة (طلسم سلطاني) وهي باللغة الفارسية، ولها ثماني مخطوطات في طهران وقم وشيراز ومشهد.

(١٨) ذكرتها في هامش رقم ٥.

(١٩) قد تكون هي نفسها (زيبج الغ بيك)، ولها نسخة في مكتبة الگلپايگاني بالرقم ٢٥/١٠٤-٥٠٤١/١، في ١٧٢ ورقة.

(٢٠) وعنوانه (الذخر الرائع في شرح مفاتيح الشرائع) وهو في الفقه وباللغة العربية، وهو شرحٌ متوسط على كتاب مفاتيح الشرائع للمولى محسن بن المرتضى الكاشاني ت١٠٩١هـ، وله نسخ في:

أ. مكتبة المرعشي في قم بالرقم ٣٥٥٠ بخط المؤلف وعليها تعليقات في ١٣٥ ورقة.

ب. مكتبة المرعشي في قم بالرقم ٣٩٨٠ بخط المؤلف والنسخة مخرومة من الآخر، وعليها تقاريض نثراً من والد المؤلف تأريخها ١١٤٣هـ في ١٢٤ ورقة.

ج. مكتبة المشهد الرضوي بالرقم ١٧٨٢١ في ١٣١ ورقة.

د. مجلس الشورى في طهران بالرقم ٣٤٤ معزي في ١٤٩ صفحة.

هـ. مكتبة المشهد الرضوي بالرقم ٧٠١٧ في ٩٠ صفحة.

(٢١) هو السيد محمد الشهير بميرزا قوام الدين الحسيني السيفي القزويني ت سنة ١١٥٠هـ وقد نظم صفيحة الإسطرلاب للشيخ البهائي في أرجوزة يُنظر الذريعة إلى تصانيف الشيعة ٤٦٩/١ وقد تَرجمَ له (أي السيد عبد الله الجزائري) في ذيل السلافة ص٣٧-٤٧.

وقال السيد عبد الله الجزائري عنه ((كُنتُ كثير الشوق الى لقائه لما أسمعه من الوالد من الاطراء في ثنائه، الى أن سَهَّلَ الله الاجتماع به بقزوين وقد أنهكه الهرم، وأقعده الهمم، وذلك في عشر الخمسين بعد المائة والألف، فرأيته فوقَ الوصف وعرضت عليه بأمره كتاب (الذخر الرائع في شرح مفاتيح الشرائع) فلّما أجال فيه النظر أخذ القلم وسَطَّر.

بحسبكَ ذُخرُ السيد الموسوي في/بيان مفاتيح الشرائع كافيا...

ثم أمرني بإنشاد شيء من الشعر فأنشدته قطعات من القصيدة البهائية التي تَصرَّفتُ فيها بالتعجيز والتصدير، فاستحسن ذلك غاية الاستحسان... وهي:

سرى البرقُ من نجد فَهيَّجَ تذكاري سوالفُ أنَستها تصاريفُ أعصار...

وهو كثير الشعر جيد بالعربية والفارسية والتركية، قد نظم كثيراً من الفنون بأرجوزات حسنة منها: التحفة القوامية – نظم اللمعة الدمشقية – ومنظومة صحيفة الاسطرلاب للشيخ البهائي ومنظومة الكافية ومنظومة خلاصة الحساب... وكانت وفاة السيد قوام الدين سنة ١١٥٠هـ)).

(٢٢) وهي سبعون مسألة في العقائد والفقه والتفسير لبعض الآيات، سألها السيد علي العلوي النهاوندي البروجردي سنة ١١٤٩هـ حين مرور السيد عبد الله بجبل پيرسيده ولها نسخ في.
أ. مركز إحياء التراث الإسلامي بالرقم ٣٣٨٤ في ١٧٨ ورقة، في ١٥ سطراً.
ب. مركز إحياء التراث الإسلامي بالرقم ٧٠٧ مُصوَّرة مع ثماني رسائل أخرى على نسخة كتابخانه فاضل خوانساري-خوانسار بالرقم ١٩٤ في ٣١٦ ورقة.
ج. مكتبة المرعشي بالرقم ٩٥٥٠م.
* في الأصل مَسئلة.
(٢٣) وهي (الذخيرة الباقية في المسائل الجبلية الثانية)، وهي في جواب ثلاثين مسألة سألها السيد علي العلوي النهاوندي البروجردي تَمَّت يوم السبت ١٧ شعبان سنة ١١٥١هـ، ولها نسخ في:
أ. مكتبة المرعشي في قم بالرقم ٣٠٥٤/١، بخط أسد الله الجاپلاقي سنة ١٢٩٩هـ، وفي هذه النسخة ست عشرة مسألة من الثلاثين وهي في ٨١ ورقة.
ب. مكتبة مشكاة في طهران بالرقم ٦٩١م.
ج. مكتبة دانشگاه (المكتبة المركزية لجامعة طهران) ضمن المجموعة المرقّمة ٦٩١/٣ في ٥٦ صفحة (٨٨ب-١٤٤ب).
د. مكتبة مجلس الشورى بالرقم ١٩١٦/٢٧.
هـ. مكتبة سپهسالار في طهران ضمن المجموعة المرقّمة ٤٥١٠/١٥ في ٩٢ ورقة.
* يقصد علي النهاوندي.
(٢٤) وهي أجوبة استدلالية على ثلاثين مسألة فقهية سألها علي بن محمد الحويزي وتمّت كتابتها يوم الثلاثاء ٢٢ محرّم سنة ١١٥٣هـ في مدينة تُستر (شوشتر) ولها نسخ في:
أ. مكتبة المرعشي في قم بالرقم ٤٣٨٢ بخط محمد كاظم بن أحمد بن محمد جعفر الموسوي الجزائري، يوم الأربعاء آخر صفر سنة ١٣٦١هـ، في النجف الأشرف وهو أحد أحفاد المؤلف في ٧٨ ورقة.
ب. مكتبة المرعشي في قم بالرقم ٩٥٥/٢، بخط اسماعيل بن حسين الدزفولي سنة ١٢٧٢هـ في ٦٢ ورقة.
ج. مركز إحياء التراث الإسلامي ضمن المجموعة المُرقّمة ٤٧٠٤، الصفحات (١٤٥ب-١٧٧ر) تأريخها ١١٦١هـ.
د. مكتبة سپهسالار في طهران بالرقم ٤٥١٠/١ في ٥٥ ورقة.
هـ. مكتبة مجلس الشورى في طهران بالرقم ٨٨٤٤/٣ في ٦٩ ورقة.
و. مكتبة الگلپايگاني في قم بالرقم ٤-٢٥/١١٣ في ٩٠ ورقة.
ز. مكتبة مجلس الشورى في طهران بالرقم ١١٣٢/٣ – طباطبائي في ١٨ ورقة.
(٢٥) وهي جواب على أربعين مسألة فقهية سألها السيد أحمد بن مطلب بن علي خان بن خلف المُشعشعي الحويزي، وتَمَّت كتابتها في يوم الإثنين الأول من شهر صفر سنة ١١٥٤هـ ونسخها هي:
أ. نسخة مكتبة المرعشي في قم بالرقم ٦١٤٢ من عصر المؤلف.
ب. نسخة مركز إحياء التراث الإسلامي بالرقم ٢٧٨، تأريخها سنة ١١٩٩هـ، وهي مُصوَّرة على نسخة كتابخانه فاضل الخوانساري في مدينة خوانسار بالرقم ٧٧ في ٢٣٧ ورقة.
(٢٦) وفيه تراجم لثمانية أعلام منهم، شهاب الدين بن معتوق الحويزي، وفتح الله بن علوان الكعبي، ونور الدين الجزائري، وإسماعيل بن السيد سعد الموسوي الحويزي، والسيد قوام الدين الحسيني السيفي القزويني، والسيد معتوق بن السيد شهاب الدين الموسوي الحويزي، والعلّامة الأديب السيد علي باليل الموسوي الدورقي، والعالم السيد إبراهيم بن السيد علي باليل الدورقي ونسخُه المخطوطة في.
أ. نسخة مكتبة المرعشي في قم بالرقم ٧٣٣٨م بخط أحد أحفاده سنة ١٢١٣هـ.
ب. مركز إحياء التراث الإسلامي مُصوّرة بالرقم ١٢٨٦، على نسخة كتابخانه سيد هادي باليل في قم في ٢٥ ورقة.
(٢٧) قال عنه صاحب الروضات الجنّات ٣٩٤/٤، هو السيد النجيب والجوهر العجيب والفاضل الأديب، السيد علي خان بن الأمير نظام الدين أحمد بن محمد معصوم بن السيد نظام الدين أحمد بن إبراهيم بن سلام الله بن عماد الدين مسعود بن صدر الدين محمد بن السيد الأمير غيّاث الدين منصور بن الأمير صدر الدين محمد الحسيني الدشتكي الشيرازي، شارح الصحيفة الكاملة وكان من أعظم علمائنا البارعين... صاحب العلوم الأدبية والماهر في اللغة العربية، وهو من أحفاد صدر الدين الشيرازي المُتكلّم المشهور، وينتهي نسبه إلى زيد بن علي بن الحسين a بستٍ وعشرين واسطة، وكان قد ولِدَ بالمدينة المباركة ثم رَحَلَ إلى

حيدر آباد التي هي من بلاد الهند وأقام بها مدةً طويلة، ثم ذَهَبَ إلى الحج ثم إلى إيران وله كتاب سُلافة العصر في محاسن الشعراء بكل مصر، وله كذلك الإرشاد في النحو ومنظومة في علم البديع وشرح له عليها ومعجم طراز اللغة، وقد كان مُنشَغلاً بتأليفه إلى يوم رحلته من الدنيا، ولم يتمّه بعد، وخَرَجَ منه قريب النصف، وله أنوار الربيع في أنواع البديع وكتاب الدرجات الرفيعة في طبقات الإمامية من الشيعة، ولِد سنة ١٠٥٢هـ وتُوفي في شيراز سنة ١١٢٠هـ.

* في الأصل تبع.

(٢٨) هذا الكلام غير دقيق راجع ما ذكرناه في هامش ١٦.

(٢٩) وهذا الكتاب شرحٌ على كتاب النُخبة للمولى محسن الفيض الكاشاني ت١٠٩١هـ، أتمَّه في ١٩ رجب سنة ١١٦٣هـ، وله نسخ مخطوطة في

أ. مركز إحياء التراث الإسلامي بالرقم ٢٦٤٥ في ٣٠٢ ورقة مختلفة السطور.

ب. مكتبة المرعشي في قم بالرقم ٤٠٨ تأريخها ١١٨٠هـ.

ج. مكتبة المرعشي في قم بالرقم ١٨٠٥ تأريخها سنة ١١٦٦هـ.

د. مكتبة المرعشي في قم بالرقم ٢٢١٣ نسخة قريبة من عصر المؤلف.

هـ. مكتبة المرعشي في قم بالرقم ٤٥٧٧ نسخة مُجدوَلَة مُصحَّحة عليها تعليقات المؤلف.

و. مكتبة المرعشي في قم بالرقم ٥٠٣٧ نسخة مُصحَّحة جيدة.

ز. مكتبة المرعشي في قم بالرقم ٥٠٥٧ بخط محمد محسن بن أبي الحسين بن عبد الله بن نور الدين بن نعمة الله ت١١٨٨هـ.

ح. مكتبة المرعشي في قم بالرقم ٦٢٢٨ نسخة تأريخها ١٢٤٧هـ عليها تعليقات قليلة.

ط. مركز إحياء التراث الإسلامي نسخة بالرقم ٢٤٩٨، مُصوّرة على نسخة كتابخانه خاندان في ٦٠٨ ورقة.

(٣٠) الإستبصار للطوسي في الفقه.

(٣١) قال عنه صاحب روضات الجنّات ٣٦/٧-٣٨: ((معدنُ العلم والمعرفة والكمال وجار الله الجائر الى حرمهِ الشريف على وجه الإقبال، مولانا الميرزا محمد بن علي بن إبراهيم الفارسي الاسترابادي المُشتَهر بصاحب الرجال، كان من شرفاء علماء وقته الموصوف في كلمات بعضهم بالسيادة، وكأنه من جهة انتسابه بالأم الى موالينا السادة القادة. وهو فقيه مُتكلِّم ثقة من ثقات هذه الطائفة وعُبّادها وزهّادها، حَقَّق الرجال والرواية والتفسير تحقيقاً لا مزيدَ عليه، كان من قبل من سكان العتبة العلوية الغروية وهو اليوم من مجاوري بيت الله الحرام. وله كتبٌ جيدة منها كتاب الرجال حسنُ الترتيب، يشتمل على أسماء جميع الرجال ويحتوي على جميع أقوال القوم في المدح والذم إلّا شاذاً منها، ومنها كتاب آيات الأحكام، وكتاب الرجال الكبير والمتوسط ما صُنّف في الرجال أحسن من تصنيفه ولا أجمع إلّا أنه لم يَذكر المتأخرين، وله أيضاً شرح آيات الأحكام وحاشية التهذيب... تُوفيَ في مكة ١٠٢٦هـ وقيل ١٠٢٨هـ).

(٣٢) قال عند صاحب روضات الجنّات ١٦٧/٧-١٦٨: ((الناقد البصير والفاقد النظير السيد الأمير مصطفى بن الحسين الحسيني التفريشي، صاحب كتاب (نقد الرجال) والمُقدَّم قوله في الأقوال، كان من كبائر تلامذة مولانا المُحقّق عبدالله بن الحسين التُستري، ومعاصراً لمولانا ميرزا محمد الرجالي الاسترابادي، وكتابه المذكور أيضاً من أحسن ما كُتِبَ في هذه الشأن وأجمعها للتحقيقات الحِسان والتدقيقات المتينة المُنبئة عن الإمعان في غاية الإتقان...)).

(٣٣) هو أبو جعفر الثاني محمد بن الشيخ المُعتمَد الفقيه النبيه أبو الحسن علي بن الحسن بن بابوية القمي المعروف بالصدوق فقيه مُحدِّث كلامي رجالي مؤرخ مصنف، ولِد في قم سنة ٣٠٦هـ وفيها نشأ وتوفي في الري وقبره فيها سنة ٣٨١هـ، سمع الحديث من أبيه ت٣٢٩هـ، وكان فقيه قم وشيخها في زمانه وسمع من كثير من الشيوخ حتى بلغ عددهم ٢٥٢ شيخاً، صَنَّف نحو ثلاثمئة مُصنف في الحديث والفقه والتفسير والتأريخ و... وقد أورد السيد الأمين في أعيان الشيعة ١٨٦ مصنفاً، أشهرها مَنْ لا يحضره الفقيه. وَرَدَ بغداد مرتين فيما يبدو، وكان ركن الدولة الحسن بن بويه (٣٣٥-٣٦٦هـ) يُعظِمّه ويحضر مجالسه، وكان له في كُلّ أسبوع مجلسان، يُملي فيهما الحديث، وكتابه الأمالي سَجَّلَ فيه أماليه في تلك المجالس. ينظر: روضات الجنات ١٣٢/٦-١٤٤، وأعلام الشيعة ١٣٢٩/٣.

(٣٤) مغني اللبيب لابن هشام الأنصاري في النحو.

(٣٥) هو كتاب المُطوّل لسعد بن عمر بن عبد الله التفتازاني الهروي الشافعي الخراساني كان من أعاظم علماء العامة وأفاضل محققيهم المبتحّرين، ولِدَ سنة ٧١٢هـ، له شرح العضد وشرح التلخيص (مطوّل) وآخر مختصر وشرح القسم الثالث من المفتاح، وكتاب التلويح على التنقيح في أصول الفقه، وكتاب المقاصد في

الكلام، وشرح الشمسية في المنطق، والإرشاد في النحو، وحاشية الكشاف لم يتمّها، مات بسمرقند سنة ٧٩١هـ، كَتَبَ شرحه المعروف بالمُطوّل على تلخيص الخطيب القزويني قبل شرح المختصر على التلخيص بثمان وعشرين سنة. يُنظر: روضات الجنات ٣٤/٤.

(٣٦) كان قد ألّفها سنة ١١٦٧هـ، بالفارسية، ولها عدة نسخ خطيّة في طهران وتبريز وقم، ومنها نسخة في مركز إحياء التراث الإسلامي في قم بالرقم ٦٨٢، وتأريخها ١٢٣٣هـ في ٩٩ ورقة، ١٧ سطراً، يُنظر: فهرست فنخا لمصطفى درايتي ٨٨٧/٧-٨٨٩.

(٣٧) ومن مؤلفاته التي لم يذكرها المؤلف (السيد محمد الموسوي الجزائري):

أ. أجوبة المسائل (في الأصول والفقه) باللغة العربية، ولها نسخة في مكتبة المشهد الرضوي بالرقم ٢٩٢٩٩ وتأريخها ١٢٨٥هـ.

ب. جواب مسائل الشيخ محمد بن عبد الله محمد الحويزي (في الفقه) باللغة العربية، وله نسخة في (مجموعة محمد حسين مفتاح في طهران) بالرقم ٥٨١/٤.

ج. الرسالة الرُمحية (في الأدب) باللغة العربية، وهي مقامة أدبية مُسجَّعة العبارات ولها نسختان: الأولى في مكتبة المرعشي بالرقم ٧٣٣٧م بخط أحد أحفاده. نُسِخَت سنة ١٢١٣هـ في مدرسة الهداية بتُستر، والثانية في مدرسة مروي في طهران بالرقم ١٥٣ نُسِخَتْ سنة ١٢٢٣هـ.

د. قبلة أهل البصرة (باللغة العربية)

سؤال وجواب وتعريف بقبلة أهل البصرة، وأهل الجزائر مخطوطةٌ بصفحةٍ واحدة، مكتبة المرعشي في قم ضمن المجموعة ١٢٩٦/٣.

هـ. هدية المؤمنين (فقه) باللغة العربية

أَلّفها في الثاني من مُحرَّم سنة ١١٧٣هـ، ولها نسخة خطية في مكتبة المرعشي بالرقم ٦١٢٠، تأريخ نسخها في ٢٤ محرَّم سنة ١٣٧٥هـ في ١٣١ ورقة، ١٩ سطراً في الورقة.

* في الأصل جزوى والأصح حزوى لأنها اسم مكان.

* القصيدة موجودةٌ في كتاب تذييل سُلافة العصر ص٣٨-٣٩ مع بعض الإختلافات.

** لم نذكره هنا.

(٣٨) نور الدين بن نعمة الله الجزائري، فقيهٌ مُحدِّث مُصنّفٌ، ولد في تُستر سنة ١٠٨٨هـ حيث استقَّر والده نعمة الله الجزائري في السنوات الأخيرة من عمره، وتتلمذ على والده ت١١١٢هـ-١٧٠٠م. وبعد وفاة والده ارتحلَ الى أصفهان، وفيها درس على السيد محمد صالح بن عبدالواسع الخاتون آبادي ت١١٢٦هـ ١٧١٤م، وغيره، ومَمَنْ تتلمذ عليه علي بن علي النجار التستري ومحمد صالح بن درويش جلال التستري، ومحمد بن فتح على التستري، وعبدالرشيد بن نظر علي التستري، والسيد نصر الله بن حسين الحائري، والسيد جعفر الحسيني الهروي، توفي السيد نور الدين في تُستر سنة ١١٥٨هـ وقبره فيها معروف له مجموعة من الكتب منها:

أ. إنشاء الصلوات والتحيّات على المعصومين.

ب. فروق اللغات.

ج. مفتاح الصحبة في شرح النخبة للفيض الكاشاني.

د. أحكام الطهارات.

هـ. حل بعض الأحاديث المُشكِلة.

و. ناظمة الأحزان في الشكوى من الزمان.

ز. كتابٌ في النحو.

يُنظر في ترجمته: أعلام الشيعة ١٥٢٩/٣ -١٥٣٠، وقد تَرجَم له ابنه عبدالله الجزائري في ذيل سُلافة العصر، كما ذكرنا سابقاً.

(٣٩) قال عنه صاحب روضات الجنّات في أحوال العلماء والسادات، ١٤٦/٨-١٤٧: ((سيد الإمامية السيد نصر الله بن السيد حسين الحسني الموسوي الحائري، المُدرّس في الروضة المباركة الحسينية، كان كما ذكر بعضُ الأركان آية في الفهم والذكاء، وحَسنُ التقرير وفصاحة التعبير شاعراً أديباً له ديوان شعر حسن، وله اليد الطولى في التأريخ والمقطّعات... سافرَ الى بلاد العجم مراراً ورُزِقَ منها الحظّ العظيم وكان حريصاً على جمع الكتب، وحَدَّث المرحوم السيد عبدالله التُستري (الجزائري) أنه اشترى في أصفهان زمن مروره عليها في أيام سلطنة نادر شاه زيادة على ألف كتاب في صفقةٍ واحدة بثمنٍ قليل قال: ((ورأيت عنده من الكتب الغريبة مالم أره عند غيره.

ولما دخل نادر شاه المشاهد المُشرَّفة في النوبة الثانية، وتَقرَّبَ إليه السيد فأرسله بهدايا وتُحف جليلة الى الكعبة المُعظَّمة، فأتى البصرة ومشى إليها من طريق نجد وأوصل الهدايا، فأتى عليه الأمر بالشخوص سفيراً الى سلطان الروم (السلطان محمود الأول بن السلطان مصطفى الثاني ١١٤٣-١١٦٨هـ) لمصالح تَتعلَّق بأمور المُلك والمِلَّة فلما وَصَلَ الى قسطنطينية وشِيَ به الى السلطان بفساد المذهب، وأمورٍ أخرى فأُحضِر واستشهد فيما بين الخمسين والستين بعد الألف والمائة من هجرة سيد النبيين، وقد تجاوز عمره الخمسين، له كتاب الروضات الزاهرات في المعجزات بعد الوفاة، وكتاب سلاسل الذهب، ورسالة في تحريم التتن، وغير ذلك، وكان كثير التعويل على المنامات يطلبُ لها وجوه الترجيح والتأييد)) ١٤٦/٨-١٤٧.
وكان السيد نصر الله قد ولد في كربلاء سنة ١١١٥هـ، وتُوفي مقتولا في استامبول سنة ١١٥٨هـ، وكان قد دَرَسَ على كثير من العلماء، منهم أحمد بن إسماعيل الجزائري ت١١٥١هـ وعبدالله بن علي البلادي ت١١٤٨هـ وعلي جعفر البحراني ت١١٣١هـ، ورضي الدين بن محمد العاملي المكي ت١١٦٠هـ، يُنظر أعلام الشيعة ١٥١٢/٣.

(٤٠) محمد حسين بن محمد صالح بن عبدالواسع الحسيني الخاتون آبادي الأصفهاني، نسبةً الى بلدة خاتون آباد في أصفهان، وقد تتلمذ على والده محمد صالح بن عبدالواسع ت١١٢٦هـ، وجدّه لأمه محمد باقر المجلسي ت١١١٠هـ، ومحمد بن الحسين الخوانساري ت١١٢٢هـ، وعلي خان المدني ت١١٠٠هـ، وشاه محمد بن محمد الدرّابي، وأصبح شيخ الإسلام المركزي في العاصمة أصفهان بعد حّده المجلسي وإمام الجمعة فيها... تتلمذ له كثيرون منهم السيد عبدالله بن نور الدين الجزائري، ومحمد رضا بن محمد باقر العاملي الأصفهاني والسيد محمد حسين الحسيني الأصفهاني تُوفي في خاتون آباد سنة ١١٥١هـ ودُفن في مشهد له من المؤلفات:
١- الألواح السماوية.
٢- مُنية المُريد (في الفقه).
٣- خزائن الجواهر في أعمال السنة وبعض الفروع الفقهية.
٤- مناقب الفضلاء ورياض العلماء. وغيرها. ينظر: (أعلام الشيعة ١٢٦٦/٣).

(٤١) هو السيد محمد بن محمد ابن نجم الدين بن علي بن حيدر العاملي المكي، تُرجم له في بعض المصادر تحت اسم (رضي الدين)، وهو من أسرة (أبي الحسن) العاملية الشهيرة، فقيه مؤرخ شاعر ولِدَ في مكة سنة ١١٠٣هـ حيث كان يُقيم والده وتُوفي سنة ١١٦٠هـ، درس على والده وعلى محمد باقر بن محمد حسين النيسابوري المكي ت١١٣٣هـ، أجاز مجموعة من العلماء منهم السيد نصر الله الحائري والسيد شُبر بن محمد المشعشعي الحويزي، والسيد عبدالله بن نور الدين الجزائري وأحمد بن محمد مهدي الخاتون آبادي.
له مجموعة من المؤلفات منها:
١- منهج السداد في حج الأفراد.
٢- الوسيط بين المُوجَز والبسيط.
٣- الدلائل النهارية على المسائل الصحارية وغيرها، يُنظر: أعلام الشيعة ١٤١٤/٣.

(٤٢) قال عنه صاحب روضات الجنات ١٢٢/٤: ((السيد صدر الدين محمد بن السيد باقر الرضوي القُمي، المجاور بالغري السرّي كان من أعظم مُحققي زمان فترة العلماء الذي هو ما بين زمني سمينا المتأخرين المرّوجَين المجلي والبهبهاني رحمهما الله ولم يكن له في مرحلة الفضيلة والتدقيق وجود التصرف ثاني ولا مداني، وكان من تلامذة الآقا جمال الدين الخُوانساري والشيخ جعفر القاضي والمُدقِق الشيرواني... وعندما ذَهَبَ تتلمذ على الشريف أبي الحسن العاملي والشيخ أحمد الجزائري، أما الرواية فهي لجماعة نبلاء منها سيدنا الفاضل الجليل الأصيل عبدالله بن السيد نور الدين بن السيد نعمة الله الشوشتري الجزائري صاحب الإجازة الكبيرة، وقال عنه السيد المذكور إنه أفضل مَنْ رأيتهم بالعراق، وأَعمَّهم نفعاً وأجمعهم للمعقول والمنقول، له من المؤلفات كتاب في الطهارة، وحاشية المختلف، وشرح الوافية لمولانا عبدالله التوني في أصول الفقه، وهو في الحقيقة كتابٌ تحقيق عديم المشابه في نحو من خمسة عشر ألف بيت كانت وفاته سنة ١١٦٠هـ وهو في سن ٦٠ سنة)).
* الأدق أربعة وليسوا ثلاثة.
** في الأصل حويزة.

(٤٣) محمد بن كرم الله الحويزي يروي عن السيد عبد الله بن السيد نور الدين بن السيد نعمة الله الجزائري، قال في إجازته له المؤرخة في ٢ جمادى الثانية سنة ١٦٨هـ: ولابن أخيه الشيخ إبراهيم بن الخواجة عبد الله كرم الحويزي، كان من أجزل فضل الله عليَّ أن شَرَّفني بصحبة المولى الإمام المخدوم الجليل والحبر

العظيم النبيل مستجمع المكارم الفاضلة والملكات المرضية العادلة، صاحب المآثر المتضاعفة، بالبكرة والأصيل، وحائز صنوف المفاخر بالإجمال والتفصيل الفاضل الفاضل والمرشد الكامل شهاب المجد الثاقب، ودري فلك المناقب العالم التحرير البارع في التقرير والتحرير الفالج بالسهم الأوفى... الشيخ محمد بن كرم الله الحويزي لا زالت مراجع العلم بوجوده معمورة ورياض الفضل بسحائب فيوضه معطورة. ويُنظر أعيان الشيعة ٤٤/١٠.

(٤٤) هو ابن أخ محمد كرم المار ذكره.

(٤٥) لم أحصل على ترجمة له ولكن له ترجمة بسيطة في مخطوطة (الإجازة الكبيرة).

(٤٦) لم أحصل على ترجمة له.

* يقصد جمادى الثانية.

(٤٧) ترجمنا له في بداية هذا العمل.

المصادر والمراجع

١- أعلامُ الشيعة، د. جعفر المهاجر، دار المؤرخ العربي، بيروت لبنان، سنة ٢٠١٠.

٢- أعيانُ الشيعة، السيد محسن الأمين العاملي، طبع دار التعارف، بيروت، سنة ١٤٠٣هـ.

٣- بهج الصباغة في شرح نهج البلاغة للعلامة المحقق الشيخ محمد تقي التستري، تحقيق مؤسسة نهج البلاغة، دار أمير كبير للنشر، طهران، ١٤١٨هـ.

٤- الذريعة الى تصانيف الشيعة الشيخ آقا بُزرك الطهراني، طبع النجف الأشرف سنة ١٣٩٨هـ.

٥- ذيل سُلافَة العصر، السيد عبد الله بن نور الدين الجزائري، نشر المكتبة الأدبية المُختصَّة قم، د.ت.

٦- روضاتُ الجَنَّات في أحوال العلماء والسادات، للعلاّمة الميرزا محمد باقر الخوانساري الأصبهاني، تحقيق أسد الله اسماعيليان، دار المعرفة، بيروت، د. ت.

٧- فهرس فنخا، مصطفى درايتي، قم د. ت.

٨- معجم المؤلفين العراقيين، عمر رضا كحاله، دار الفكر، بيروت، د. ت.

٩- المُفصَّل في تراجم الأعلام، السيد أحمد الحسيني الأشكوري، طبع مؤسسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث الإسلامي في قم، بالتعاون مع مركز كربلاء للدراسات والبحوث في كربلاء، سنة ١٤٣٦هـ-٢٠١٥م.

١٠- من تراثنا المخطوط في مكتبات إيران والنجف الأشرف، د. حامد ناصر الظالمي، مطبعة التميمي، النجف الأشرف، سنة ٢٠١٧.